وبالاجابة جدير . ورتبتها على ستة فصول الأول في نسبه ومولده ونشأته وصفته وبعض شمائله
الثاني في مشائخه ومسنداته وتلامذته . الثالث في توظيفاته وفاته وما حصله بخطه من الكتب
النافعة ببركة ذلك والاعمال الاصلاحية والدولية التي قام بها . الرابع في مروءته ومكارم
اخلاقه ووجاهته . الخامس في صحته ومرضه ووفاته وموضع قبره . السادس في عقبه وبعض
مراثيه وذكرت في خلال ذلك فوائد نفيسه وعلقت على ما يحتاج الى ايضاح او تتميم وسميتها
صحبة عشرين عاماً او تحفة الاخوان بحلية علامة الزمان .

نسبه ومولده نشأته صفته وشمائله

اما نسبه فهو الحسين بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله العمري قال شيخنا السيد العلامة النسابة المؤرخ
محمد (١) بن اسماعيل بن محمد بن يحيى بن احمد الكبسي في اجازته لشيخنا المذكور ان نسبه يتصل بمحمد
ابن اسعد المرادي داعي الامام المنصور بالله عبد الله بن حمزة في بلاد الجيل (٢) والديلم
وكان أحد اعلام الشيعة في ذلك العصر انتهى . وقال مؤلف النفحات المسكية في شأنه محمد
ابن سعد المذحجي المرادي الفقيه الهمام داعي المنصور بالله الى عراق العجم والجيل والديلم وهو
المفتي بالمذهب المنصوري وهو كتاب المهذب وله في ذلك زيادات وكان محققاً في
الغاية انتهى . قال شيخنا وهو المذكور في شرح الازهار عند الكلام على جلد الخنزير
وانه وجده مما يؤكل لحمه انتهى . وذكر جده علي بن عبد الله العمري الفقيه علي بن محمد العابد
في كتابه تتمة الافادة فقال ما خلاصته كان الفقيه علي بن عبد الله من كملة الرجال وكان له
بنظره وظائف كثيرة أيام الامام المهدي العباس بن المنصور كالعمارة للدولة اينما كانت
والرياسة على مدينة صنعاء والقيام على العاملين في سواقي الانهار المستخرجة انتقل من
اهل هذا البيت من محل العمارة في بلاد الحدا الى صنعاء في القرن الثاني عشر وتوفي ١١٨٣هـ

العلامة صفي الدين احمد بن محمد الجرافي ١٣١٦هـ وتوفي شيخه السيد العلامة عبد الكريم بن عبد الله ابو طالب
بالروضة ١٣٠٩هـ رحمهم الله جميعا . (١) سيأتي ذكره ان شاء الله تعالى . (٢) ويقال جيلان
وديلمان وهما من شمال بلاد الايران وكان بهما كثير من ائمة العلويه كالامام الناصر الاطروش
وغيره قال الفقيه العلامة حميد بن احمد المحلي الشهيد ٦٥٢هـ في كتاب الحدائق الوردية في ائمة
الزيدية ما خلاصته وانفذ الامام المنصور بالله عبد الله بن حمزه دعاته الى جيلان وديلمان
فبايعوا للامام من كان بهما من الزيدية وخطب له في مساجدهما وقبضت الحقوق باسمه
وكانت الاموال تصل اليه في بعض السنين واقيمت الحدود واجريت الاحكام على ايدي
داعييه محمد بن سعد ومحمد بن قاسم بن نصير انتهى من مواضع من الكتاب . (١) مدير
الفقيه قاسم بن محمد في عصرنا الفقيه الفاضل قاسم بن احمد بن قاسم بن محمد والاخ العلامة محمد بن
يحيى بن قاسم وكيل مدير المدرسة العلمية بصنعاء وصنوه الاخ العلامة احمد بن يحيى بن قاسم
ومن افاضلهم مدير المدرسة العلمية سابقاً القاضي العلامة لطف الله بن غالب بن قاسم المتوفي بصنعاء
١٣٤٩هـ . (٢) من أولاد الفقيه اسماعيل بن محمد العلامة القاري محمد بن اسماعيل توفي في سنة

محمد عرف صنعاء وكانت قد دخلت [illegible] القرآن انتهى . وكان الفقيه علي بن عبد الله والد [illegible]

بصنعاء وقبر بخزيمة واعقب عبد الله بن علي وكان ذا صمت ورصانة وتولى املاك المنصور
بالله علي بن المهدي العباس . وذكره العلامة لطف الله جحاف في درر نحور الحور العين
في سيرة المنصور بالله واعلام دولته الميامين وارخ وفاته ١٢٢٣هـ وكان له عقب
وانقطع من قريب كما افاده شيخنا صاحب الترجمة والعقب الموجود من صنوه الفقيه
محمد بن علي بن عبد الله العمري وقد عده القاضي العلامة عبد الملك بن حسين الآنسي
في جماعة من نبلاء اليمن وارخ وفاته ١٢٤٥هـ . واشتهر من اولاده الفقيه قاسم
(١) ابن محمد وعلي بن محمد والد شيخنا واسماعيل (٢) بن محمد وكان الفقيه قاسم بن محمد أحد
وزراء المهدي عبد الله بن المتوكل احمد فمن بعده ورافق المهدي في كثير من جولاته التي
قام بها في بلاد اليمن ونهض مع الهادي محمد بن المتوكل صنو المهدي في اطفاء فتنة الفقيه
سعيد صاحب الدنوه وكان يحب مجالس العلم ولازم مجلس سادتي آل اسحاق الذين
سكنوا دار بصنعاء ومنهم السيد العلامة محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن محمد ابن
اسحاق وصنوه السيد احمد بن عبد الرحمن وكان عاملا على بلاد الروس (٣) ايام
المؤيد بالله العباس بن عبد الرحمن وكان ذلك المجلس محط الافاضل من العلماء والادباء
ذكر ذلك القاضي محسن الحرازي في رياض الرياحين . قال شيخنا وكان الوالد قاسم
ابن محمد يخبرني كل يوم بما اشتمل عليه المجلس من المذاكرة العلمية والادبية وكنت يومئذ
صغيراً انتهى . وكان صنوه الفقيه علي بن محمد والد شيخنا اكبر منه سناً وارسله المهدي
الى بلاد حراز لاخراج قبائل يام من بعض المحلات التي دخلوها ١٢٤٤هـ ثم تبعه
المهدي بنفسه واطلع المدفع المسمى الجزار من المخا الى بلاد حراز فاذعنت قبائل
يام وخرجوا الى يد المهدي وفر بعضهم الى صعفان ذكر ذلك مؤلف رياض الرياحين
وتوفي علي بن محمد ١٢٦٨هـ وكان الفقيه اسماعيل بن محمد آخر اخوته موتا وادرك دولة
الـ

بضع وثمانين ومائتين والف كان عالماً بكثير من الفنون وأخذ عنه كثير من الافاضل كالسيد
العلامة علي بن احمد الشرفي والفقيه عبد الله بن علي الحضوري وغيرهما ومن اولاد الفقيه
اسماعيل بن محمد حسن بن اسماعيل توفي ١٣٠٣هـ . والفقيه عثمان بن اسماعيل ومن ذريته
عثمان بن اسماعيل بن عثمان وهو احد كتاب الجيش المظفر بهذا العصر وكذلك والده
اسماعيل بن عثمان . (٣) ولما انتهكت حرمة المؤيد بالله العباس بن عبد الرحمن من جهة
شيخ الاسلام القاضي احمد بن اسماعيل العلفي بعد دخول القاضي احمد مع الامام
المنصور بالله احمد بن هاشم صنعاء ١٢٦٦هـ واحس السيد المذكور بالشر خرج الى بلاد
الروس بين بهلول والب القبائل وضمهم الى قبائل همدان أصحاب علي بن المهدي فحاصروا
صنعاء حتى خرج المنصور بالله والقاضي احمد منها الى دار اعلاس بلاد ارحب في شهر
ربيع الآخر ١٢٦٧هـ ذكر ذلك مؤلف الرياض الرياحين والسيد احمد المذكور هو جد عائل
بلاد البيضاء في زمن النحرير السيد الفاضل عبد الله بن عبد الله بن احمد وكانت دعوة

Copyright © King Saud University